(عرفات المحمدي بعد افتضاح جهله وإفلاسه يسير على خطى أبي الحسن المأربي في تتبع الأشرطة بالبتر والتحريف والخيانة واختطاف الجمل من سياقها وتحميل الكلام معانٍ خطيرة لا يحتملها)

قال العلامة ربيع المدخلي رحمه الله في سياق رده على أبي الحسن المأربي:

«أما شخص يدَّعي السلفية يقوم بهذه الأعمال، ويبذل مجهودًا كبيرًا في تتبع أشرطتي الكثيرة التي أدعو فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة، وأفند فيها البدع، وأحذر منها، ومنها بدع جماعة التبليغ وحزب الإخوان المسلمين، يتتبعها شريطًا شريطًا يستخرج منها بطرقه الخائنة العديمة النظير(*) ما يقذفني به من الفواقر؛ ليدافع عن أهل الباطل والضلال، ويخفي ما في هذه الأشرطة من الحق والسنة الساطعة ليشوهها وصاحبها وليحول بين الناس وبين ما فيها من دعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة والعقائد والمناهج الصحيحة والتحذير من البدع التي حذر الله منها في كتابه وحذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلَّم في سنته، وحذّر منها السلف الصالح وعلى رأسهم الصحابة ومن اتبعهم بإحسان» .

(*) وذلك ببتر العبارات من سياقها وسباقها ثم تحميلها معان خطيرة لا تحتملها.

[مقدمة كتاب " أبو الحسن يدافع بالباطل والعدوان عن الإخوان ودعاة حرية ووحدة الأديان"]

وقال العلامة ربيع المدخلي في كتابه تنبيه المغرور:

قال أبو الحسن المأربي:

(ثم ما هو المراد بالمنهج الذي لا تعرف لنفسك فيه خطأ؟ أهو أحكامك على الرجال؟ أم قواعد الأئمة في الجرح والتعديل؟ أم حكمك على الكتب والمؤلفات؟ أم قواعد التربية الدعوية؟ فما من واحدة من هذه إلا ولك فيها أخطاء بل بلايا وطوام، وفي "الدفاع عن أهل الاتباع" برهان ذلك ودليله، وفي أشرطتك التي جمعتها بصوتك، والتي لم أنشرها بعد البرهان الساطع على ذلك، وكم حرصْنا على طَيّ ملفِّك، والانشغال بغيرك، لكن يبدوا أن الأمر كما قيل: على نفسها جنتْ براقش!!)

أقول – أي العلامة ربيع: –

«إني أتكلم بحسب علمي، ولو عرفتُ أن لي خطأ أو أخطاء في المنهج وغيره لرجعت عنها بكل سهولة، ولا أعرف عن نفسي العناد والإصرار على الباطل كما هو حال أبي الحسن وحزبه وأمثالهم من أهل الأهواء المعاندين المكابرين في حقائق واضحة كالشمس .وها أنت يا أبا الفتن من أشد أهل الباطل، فهل تعترف بضلالك في المنهج وغيره وفي الدفاع عن أنواع أهل الضلال وتزكياتك لهم؟»

وقولك:

(''فما من واحدة من هذه إلا ولك فيها أخطاء بل بلايا وطوام، وفي ''الدفاع عن أهل الاتباع'' برهان ذلك ودليله، وفي أشرطتك التي جمعتها بصوتك، والتي لم أنشرها بعد البرهان الساطع على ذلك، وكم حرصْنا على طَيّ ملفِّك، والانشغال بغيرك، لكن يبدوا أن الأمر كما قيل: على نفسها جنتْ براقش!!)

أقول -أي العلامة ربيع: -

«ولضلاله وغبائه وجهله وعدم مبالاته بهذه المخازي يتبجح بهذا الكتاب، ويشيد بجهوده الخائبة الخائنة فيه، ويفتخر بتتبع أشرطتي الداعية إلى الحق، والدامغة لأهل الباطل والضلال، فيخون باختطاف بعض الجمل من سياقها

وسباقها الدالَّيْنِ أني على الحق الذي أدعو إليه والدامِغَيْن للباطل المضاد للحق .وهذا منتهى الدناءة والفجور والانحطاط الديني والخلقي» .

[تنبيه المغرور إلى ما في مقال أبي الحسن ومنهجه من الضلال والشرور (الحلقة الثالثة)]

عبدالله خيري